الاولويات . ولجنة التعليم والشباب اوصت باقامة خلايا جديدة للاستيطان في « ارض اسرائيل » اي في كل فلسطين المحتلة . واعلنت لجنة النشاطات السياسية والاعلام الخطوط التي تعمل على اساسها حكومة اسرائيل . وطالبت كتلة حيروت بتدريس تاريخ المنظمات الارهابية الصهيونية مثل ايتسل وليحي بالاضافة الى تدريس تاريخ الهاغنا والبلماح المعمول به . كما وكان من بين التوصيات التي قدمت الى اللجنة التنفيذية الصهيونية عقد مؤتمر عالمي للشباب اليهودي في القدس ، واخر للنساء اليهوديات بهدف تقوية العلاقة بين يهود العالم واسرائيل .

يبدو ان الموجي الذي يعي الصعوبات والتحديات التي تواجهها الحركة الصهيونية اليوم ، تعلم من خطأ سلفه سابير فلم يطلق تصريحات طموحه اكثر من اللازم ، لم يعد يجلب ١٠٠ الف مهاجر ، ولم يعد بتحويل اعداد كبيرة من اليهود الى صهيونيين . واكتفى بالوعد انه سيعمل كل ما في وسعه لخدمة اسرائيل و « الشعب اليهودي » . فهو يعلم ان نجاحه ونجاح الحركة الصهيونية التي اصبح زعيما لها ، او فشلهما لن تقرره قوته او ضعفه هو شخصيا ، بل تقرره اساسا اوضاع الحركة الصهيونية والكيان الصهيوني المتمثل باسرائيل ، واوضاع القوى المعادية لاسرائيل والحركة الصهيونية . وهنا لا بد من الوقوف عند بعض الملاحظات .

١ ــ ادارة الوكالة اليهودية اهم بالنسبة لاسرائيل من الادارة الصهيونية . فالوكالة اليهودية تعالج شؤون جمع الاموال والهجرة والاستيطان والتنظيم وغير دلك . واما الادارة الصهيونية فتعالج شؤون التمثيل والتربية والاعلام الصهيوني والثقافة .

٢ ــ في الوكالة اليهودية ثلاثة اقسام رئيسية : قسم الهجرة ويعتبر فاشلا . قسم الشبيبة الطلائعية ويعتبر فاشلا ايضا « لانه ضحية المفتاح الحزبي »(٢٥) . وقسم الجباية وهو المحور الرئيسي لعمل الوكالة ، ويعتبر ناجحا ، مما يؤكد على ان **العلاقة بين اسرائيل ويهود العالم هي ذات صبغة مالية اساسا** . ويؤكد ذلك ايضا ان الذين تعاقبوا على رئاسة الوكالة اليهودية هم من رجال المال . هكذا كان سابير . وهكذا الموجي . جمع المال « **هو الشيء المسيطر على علاقات اسرائيل باليهود . يوجد متبرعون مهمون في طبقة ضيقة ولكن الشباب اليهودي غير مهتم . فماذا سيحدث عندما سيكون اعتمادنا على اليهود ليس من اجل المال فقط ؟ يجب التركيز على الرابطة اليهودية الصهيونية مع اسرائيل وخاصة بالنسبة لاحتياطي الشباب الذي لا يتوجه بالضرورة لعالم المال . هناك ضعف في الهجرة ، وهناك اندماج في الغرب ...** »(٢٦)

٣ ــ بعد حرب حزيران ١٩٦٧ التي انتصرت فيها اسرائيل شهدت الحركة الصهيونية انتعاشا ملحوظا لدى يهود العالم . وبعد حرب تشرين ١٩٧٣ حدث العكس تماما ، لان اسرائيل فشلت في هذه الحرب . ويكفي للدلالة على ذلك ان نذكر ما اشرنا اليه وهو ان النزوح من اسرائيل عادل تقريبا الهجرة اليها في عام ١٩٧٥ . وهذا امر خطير بالنسبة لتطلعات المشروع الصهيوني وامكانات استمرار وجوده . وهذه الحقيقة تدل على ان اليهود في العالم بشكل عام يعطون اسرائيل اذا كانت « مراهنة رابحه » ولا يعطونها اذا كانت « مراهنة خاسرة » . وقد بين ذلك يوسف غوردون احد قادة الحركة الصهيونية عندما كتب عن انطباعاته عن رحلة في الولايات المتحدة الاميركية ، وروى ان شابا يهوديا قال له هناك : « **لست مستعدا لان اعطي شيئا لاسرائيل لانها مراهنة خاسرة . انني اتصور قطع البحرية الاميركية راسية على**